الاداري ، الفريق يوسف العجرودي ، فوجدناه غاصا بالوفود ، من كل أرجاء القطـــاع » (٢٣).

واضافة الى ردة الفعل الجماهيريـــة العفوية على موضـــوع الكيـــان الفلسطيني وتقاطع ردة الفعل هذه مع موقف بعض اعضاء المجلس التشريعي عن « ضرورة استغلال الفرصة المتاحة لاقامة الكيان الفلسطيني ، فقد كان هنالك موقف آخر اقل حماسة للسيد الشقيري وطريقته في اقامـــة الكيان الفلسطيني ، فقد تقاطع موقف القوميين العرب في قطاع غزة ، والذي كان ينظر بعين الشك لاي عمل يصدر عن جامعة الدول العربية مع موقف بعض الزعامات الغزية السياسية ، وعلى راسها المرحوم منير الريس رئيس بلدية مدينة غزة ، والذي كان امينا لوجهة النظر القائلة بأن قطاع غزة متحرر ويجب ان يكون هو قاعدة الكيان الفلسطيني . واستطرادا لهذا المنطق ، فان الزعامة السياسية في قطاع غزة هي الجهة التي لا بد وان يوكل اليها امر اقامة الكيان الفلسطيني، وقد تبلور هذا الموقف اكثر فاكثر مع الاعلان من مكان انعقاد المؤتمر الوطني الاول في مدينة القدس وطريقة تشكيل المجلس الوطني . فمن المستحيل على مؤتمر يعقد برعاية الملك حسين ، وفي ظل اجهزة المخابرات الاردنية ، أن يحقق النتائج المرجوة منه ، وقد اتت نتائج القدس والاجواء التي أحاطت به خير دليل على منطقية وجهة النظر هذه .

لقد التقط الشقيري مجموعة من الحقائق في قطاع غزة ، فالهتاف الذي سمعه في مظاهـــرات الاستقبال التـــي جرت لـــه كان « يا شقيري بدنـــا سلاح » (٢٤) ، وقد ادرك الشقيري شعور جماهير الشعب الفلسطيني وقال في وصفها « سمعت في كل مكان هتاف الجماهير وهي تطالب بالسلاح ، كما احسست في جولتي مع الشعب الفلسطيني في الوطن العربي انهم يخشون ان يكون الكيان الفلسطيني جهازا سياسيا واعلاميا وكفى » (٢٥) .

التقاط الشقيري لهذه الحقيقة دفعه للمبادرة ، ابان زيارته لقطاع غزة ، بانشاء معسكر للتدريب الفسكري فيه . وقد كان الشقيري حريصا كل الحرص على اقامة المعسكر قبل المؤتمر الوطني المزمع عقده في شهر أيار ١٩٦٤ . وليثبت « ان الكفاح المسلح هو طريق التحرير » (٢٦) .

وبافتتاح معسكر التدريب في قطاع غزة ، والخطاب الناري الذي القاه السيد الشقيري في افتتاح المعسكر ، كان فاتحة تطورات دراماتيكية على صعيد موقف قطاع غـــزة من الكيان الفلسطينـــي . ويمكن لنا اعتباره خير مثـــل للمدرسة السياسية التي اتبعت في معالجة موضوع الكيان الفلسطيني فـــي المراحل اللاحقة . وفي خلق حالة هيجان سياسي في الاوساط الفلسطينية .